وعيون وزروع ومقام كريم وقال بنوا اسرايل بعضهم لبعض ان فرعون
لم يغرق فامر الله تعالى البحر فقذف فرعون برمته الي الساحل وعليه
درعه وكان درعه ذلك من الذهب وكان يعرف به لانه لم يكن لاحد
درع من الذهب غيره فلما راوه بنوا اسرايل عرفوه وذلك دليل قوله
تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية اه وعاش فرعون
عليه اللعنة ستماية وعشرين سنة وكان ملكه اربعماية سنة
ولم ير مكروها قط ولم يحصل له في هذه المدة جوع يوم او حمي
ليلة او وجع لما ادعي الربوبية وكان ياكل كل يوم فصيلا ويتغوط في كل
اربعين يوما مرة واحدة وكان طوله اربعة اشبار وكانت ذقنه
تجر علي الارض فصنع قبقابا ولبسه لهذه العلة فكان اول من لبس
القباقيب **تنبيه** اختلف فيما كان يعبده فرعون فقيل انه
كان يعبد الهة متعددة كالبقر والحجارة والكواكب وقيل كان يعبد الشمس
وفي الخازن قال ابن عباس كان لفرعون بقرة يعبدها وكان اذا رأى بقرة
حسنة امرهم بعبادتها فلذلك قال لهم انا ربكم ولذلك اخرج السامري
لهم عجلا وقال السدي كان فرعون قد اتخذ لقومه اصناما وكان يامرهم
بعبادتها وقال لهم انا ربكم ورب هذه الاصنام وذلك قوله تعالى
انا ربكم الاعلى والاقرب ان يقال ان فرعون كان دهريا منكر الوجود
الصانع فكان يقول مدبر هذا العالم السفلي هو الكواكب فاتخذ اصناما
علي صورة الكواكب وكانوا يعبدونها ويامر بعبادتها وكان يقول في نفسه
هو المطاع والمخدوم في الارض فلهذا قال انا ربكم الاعلى اه **فائدة**
ورد ان موسي عليه السلام عبد الله ليلة حتي اصبح لم يتعب فيها ولم
يسترح فلما اصبح اخذه من ذلك عجب فاحب الله تعالى ان يريه ضعف
عمله فمر موسي علي شاطي البحر فاذا بضفدع يكلمه من البحر يا موسي ابن
عمران اعجبك عبادة ليلة وانا علي شاطي البحر منذ اربعماية عام اسبح
الله واقدسه واعبده ولم امن ان يهب ريح او يضرب موج البحر فاقع
عن هذا الحجر [illegible] جهنم فحقر موسي عليه السلام نفسه
وعمله فقال بالذي اعطاك ما تسبيحك فقالت يا موسي سبحان من يسبح



له ما في الارض والقفار سبحان من يسبح له ما في روس الجبال سبحان من
يسبح له بكل شفة ولسان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من سبح به
في كل يوم مرة او في كل شهر مرة او في كل سنة مرة كتب الله كمن اعتق الف
نسمة من ولد اسماعيل وحج الف حجة مبرورة رواه انس بن مالك
من فتح القدير الغافر وعاش موسي عليه السلام ماية وعشرين سنة
قال الخطيب في تفسير سورة العمران وكان بين ابراهيم وموسي الف
سنة وقال السيوطي في البحر خمسماية وخمس وستون سنة وقيل سبعماية
اه **وعيسي** معطوف علي محمد وهو اسم عبراني او سرياني وهو ابن
مريم بنت حنا وهي من بنات سليمان بن داود وبينها وبينه اربعة
وعشرون جدا بشرها الله به وجعله وجيها اي ذا جاه اي اشرف
في الدنيا اي بالنبوة والاخرة بالشفاعة والدرجات العلي ومن المقربين
اي عند الله ويكلم الناس في المهد اي طفلا قبل وقت الكلام وكهلا ومن
الصالحين واول من امن به وصدقه يحيي عليه السلام وكان يحيي اكبر
من عيسي بستة اشهر وقتل يحيي قبل ان يرفع عيسي الي السما خلقه
الله تعالى من غير واسطة اب ولا نطفة بل هو كلمته اي بكلمته وامره
الذي هو كن اوصلها الي مريم بنفخ جبريل في طوق جيب درعها
فوصل النفخ الي فرجها فحملت به ولما انقضت مدة عيسي ورفعه الله
الي السما قام الحواريون يدعون الناس الي عبادة الله تعالى ثم اقبل
ابليس لعنه الله فقال انا رسول المسيح اليك والي اصحابك وكان هم
اصحاب عيسي وكان في يد ابليس سراج يوقد وقال لهم يقول لكم
عيسي انا كنت احيي الموتي وابري الاكمه والابرص ومن كان كذلك
فهو اله فكيف تنسبوني الي العبودية فنزل مغرس الي صومعته واتى الي
اصحابه وقص عليهم ما جري من كلام ابليس فقال له توقاس
عيسي ابن مريم وليس باله ولكن قولوا عيسي ومريم والله ثلاثة
تزادوا في الانجيل ومحوا ما نزل على عيسي وضلوا واضلوا بعده
والتغيير من ذلك الوقت اه من حاشية المريد بزيادة ورفع
عيسي عليه السلام وله ثلاث وثلاثون سنة قال السيوطي وعاش

علي مغرس وناجاه
فقال لهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)